

درر الحكام شرح مجلة الأحكام

@ 647 @ وَكَمَا سَيُذَكَّرُ مُفَصَّلًا فِي كِتَابِ الرَّهْنِ ، وَعَلَايِهِ فَبِمَا
 أَنَّ الْوَرْهُونَ لَيْسَ مَضْمُونًا بِنَفْسِهِ وَوَاجِبًا فَلَا يَجِبُ ضَمَانُهُ
 عَلَى الْكَفِيلِ ، وَقَدْ أَطْلَقَهُ هُنَا فَشَمِلَ مَا إِذَا ضَمِنَ الرَّهْنُ عَلَى
 الْوَرْهَتَيْنِ لِلرَّاهِنِ أَوْ عَكْسُهُ (الْبَحْرُ) وَذَلِكَ كَمَالِ الشَّرَكَةِ
 ، وَمَالِ الْمُضَارَبَةِ ، وَالْعَارِيَّةِ ، وَالْمَأْجُورِ فِي يَدِ
 الْمُسْتَأْجِرِ ، وَالْمَالِ الَّذِي يُقْبِضُ بِطَرِيقِ سَوْمِ النَّطَرِ وَالْمَالِ
 الَّذِي يَقْبِضُ بِطَرِيقِ سَوْمِ الشَّرَاءِ وَلَمْ يُسَمَّ لَهُ ثَمَنٌ ، فَلَا
 يَجِبُ فِي هَذِهِ عَلَى الْكَفِيلِ ضَمَانٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مَضْمُونَةً عَلَى
 الْأَصِيلِ (الْبَحْرُ) وَهُنَا يُفْهَمُ مِمَّا تَقَدَّسَ مِنْ التَّفْصِيلَاتِ أَنَّ
 الْوَرْهُونَ مَضْمُونٌ عَلَى الْأَصِيلِ وَلَكِنْ لَيْسَ بِنَفْسِهِ أَيْ بِبَدَلِهِ
 بَلْ بِغَيْرِهِ أَيْ بِالذَّيْنِ الَّذِي يُقَابِلُهُ ، لَكِنَّ الْكَفَالَةَ فِيهَا
 تَكُونُ مُضَافَةً إِلَى سَبَبِ الضَّمَانِ أَوْ مُعْلَاقَةً وَلَكِنْ لَوْ قَالَ
 الْكَفِيلُ أَنَا كَفِيلٌ لَوْ أَضَاعَ الْوَرْهَ فَوَلَّى عَنْهُ أَوْ اسْتَهْلَكَهُ أَيْ
 الْوَرْهُونَ وَالْمُسْتَعَارُ وَالْمَأْجُورُ وَالْأَمَانَاتُ السَّائِرَةُ (صَحَّتْ
 هَذِهِ الْكَفَالَةُ مُعْلَاقَةً كَمَا سَيُوضَّحُ فِي شَرْحِ الْمَادَّةِ (636) ،
 لِأَنَّ لَوْ اسْتَهْلَكَ الْوَرْهَ لَمْ يَنْبَغِ لَهُ تَلَفُّتٌ بِصُنْعِهِ تَكُونُ
 مَضْمُونَةً عَلَيْهِ بِمُقْتَضَى الْمَادَّةِ (787) وَبِذَلِكَ يُمَكِّنُ أَنْ
 يَجِبَ الضَّمَانُ عَلَى الْكَفِيلِ تَصَحُّحُ الْكَفَالَةِ وَقَبُولُ الْقَبِضِ
 بِتَسْلِيْمٍ الْمَبْدِيعِ إِلَى الْمُشْتَرِي وَبِتَسْلِيْمٍ هَوْلَاءِ أَيْ الْوَرْهُونَ
 إِلَى الرَّاهِنِ وَالْمُسْتَعَارِ إِلَى الْمُعِيرِ ، وَالْمَأْجُورِ إِلَى الْوَلِيِّ
 وَالْأَمَانَاتِ السَّائِرَةِ إِلَى أَصْحَابِهَا كَفَالَةَ بِالتَّسْلِيْمِ (اِنْظُرْ
 الْمَادَّةَ 641) ، وَعِنْدَ مُطَالَبَةِ الْوَرْهَ لَوْ لَمْ يَكُنْ ،
 لِذَوِي الْيَدِ حَقٌّ حَبِيسُهَا مِنْ جِهَةٍ يَكُونُ الْكَفِيلُ مُجْبِرًا عَلَى
 تَسْلِيْمِهَا ، وَعَلَايِهِ كَمَا يَلْزَمُ رَدُّ الْمُسْتَعَارِ عَلَى مَا جَاءَ فِي
 الْمَادَّةِ تَيْنِ (825 وَ 830) وَتَسْلِيْمُهُ إِلَى أَصْحَابِهِ يَلْزَمُ رَدُّ
 الْوَرْهُونَ كَذَلِكَ بَعْدَ تَخْلِيصِهِ عَلَى وَجْهِ شَرْعِيٍّ إِلَى صَاحِبِهِ
 وَتَسْلِيْمِهِ إِلَيْهِ كَمَا يَقْتَضِي تَسْلِيْمُ الْوَدِيعَةِ عَلَى مَا جَاءَ فِي

الْمَادَّةُ (794) أَيْضًا وَتَسْلِيمُ الْمَأْجُورِ عَلَى مَا جَاءَ فِي
 الْمَادَّةِ تَيْنِ (593 و 594) . (الْبَحْرُ) . وَلَيْسَتْ الْكَفَالَةُ
 بِالتَّسْلِيمِ مُخْتَصَّةً بِهِ وَفُلَانٌ . وَتَصَحُّحٌ فِي الْأَعْيَانِ الْمَصْمُومَةِ
 بِنَفْسِهَا أَيْضًا مَثَلًا لَوْ غَضِبَ أَحَدُ مَا لَا لِأَخَرٍ وَكَفَلَ أَحَدٌ بِأَخَذِ
 الْمَالِ الْمَغْصُوبِ مِنَ الْغَاصِبِ وَتَسْلِيمِهِ إِلَى الْمَغْصُوبِ مِنْهُ
 صَحَّتْ الْكَفَالَةُ وَيُجْبِرُ الْكَافِلُ عَلَى تَسْلِيمِ الْمَالِ إِلَى
 الْمَغْصُوبِ مِنْهُ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْمَادَّةِ (890) وَلَوْ رُدَّ رَجَعَ
 عَلَيْهِ بِأَجْرِ مِثْلِ عَمَلِهِ إِذْ الْكَافِلُ بِأَمْرٍ يَرْجِعُ بِمَا ضَمِنَ
 وَشَمِلَ عَمَلُهُ أَجَرَ عَمَلِهِ وَلَوْ أَخَذَ بِهِ وَكَيْلًا لَا يُجْبِرُ عَلَى
 رَدِّهِ لِتَبَرُّعِهِ بِخِلَافِ الْكَافِلِ ، (تَعْلِيلَاتُ ابْنِ عَابِدِينَ عَلَى
 الْبَحْرِ) . - * * * * - وَجَاءَ فِي الْمَجْلَدِ (لَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 حَقٌّ حَبْسُهَا) لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يُؤَدَّ ثَمَنَ الْمَبِيعِ مَثَلًا فَلِلْبَائِعِ
 بِنِزَاءٍ عَلَى الْمَادَّةِ (278) حَبْسُ الْمَبِيعِ كَمَا أَرَّهْهُ لِلْمُرْتَهِنِ
 إِمْسَاكُ الْمُرْهُونِ بِنِزَاءٍ عَلَى الْمَادَّةِ (729) إِذَا لَمْ يُؤَدَّ الدَّيْنُ
 فَكَمَا أَرَّهْهُ لَا يَلْزَمُ الْأَصِيلَ تَسْلِيمُهُمَا قَبْلَ ادِّعَاءِ الثَّامَنِ
 وَالدَّيْنِ وَلَا يَلْزَمُ الْكَافِلَ ذَلِكَ كَمَا أَرَّهْهُ إِذَا كَانَ
 لِلْمُسْتَأْجِرِ بِنِزَاءٍ عَلَى الْفَقْرَةِ الْخَامِسَةِ مِنَ الْمَادَّةِ (590)
 حَقٌّ حَبْسِ الْمَأْجُورِ وَلَا يُطَالَبُ الْكَافِلُ بِتَسْلِيمِهِ حِينَئِذٍ ، إِلَّا
 أَرَّهْهُ كَمَا كَانَ فِي الْكَفَالَةِ بِالنِّفْسِ عَلَى مَا هُوَ مُبَيَّنٌ فِي
 الْمَادَّةِ (666) يَجِبُ أَوْ الْكَافِلُ بِوَفَاةِ الْمَكَفُولِ بِهِ كَذَلِكَ لَوْ
 تَلَفَتْ هَذِهِ الْمَذْكُورَاتُ أَيْ الْمَبِيعُ وَالْمُرْهُونُ وَالْمُسْتَعَارُ
 وَالْأَمَانَاتُ السَّائِرَةُ قَبْلَ الْقَبْضِ انْفَسَخَتْ هَذِهِ الْكَفَالَةُ
 بِالتَّسْلِيمِ وَلَا يَلْزَمُ الْكَافِلَ شَيْءٌ . مَثَلًا لَوْ تَلَفَ الْمَبِيعُ أَوْ
 الْمُرْهُونُ أَوْ الْمَأْجُورُ قَبْلَ الْقَبْضِ فَلَا يَتَرَتَّبُ عَلَى الْكَافِلِ
 شَيْءٌ أَصْلًا أَيْ أَرَّهْهُ لَوْ اشْتَرَى أَحَدٌ مَا لَا مِنْ آخَرٍ وَلَدَى إعْطَائِهِ
 الثَّامَنَ وَلَمْ يَأْخُذْ بِقَبْضِ الْمَبِيعِ وَكَفَلَ لَهُ شَخْصٌ بِتَسْلِيمِهِ
 الْمَبِيعَ الْمَذْكُورَ وَتَلَفَ الْمَبِيعُ فِي يَدِ الْبَائِعِ فَلَا تَلْزَمُ
 الْكَافِلَ قِيمَةُ الْمَبِيعِ وَلَا يَلْزَمُهُ إِعَادَةُ الثَّامَنِ الْمَقْبُوضِ إِلَى
 الْمُشْتَرِي لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْكَافِلِ كِفَالَةُ بِهِ وَفُلَانٌ أَمَّا لُزُومُ
 الْبَائِعِ رَدِّ الثَّامَنِ فَقَدْ صَرَّحَتْ بِهِ هَذِهِ الْمَادَّةُ .

